مجلة الواحات للبحوث والدراسات
*ELWAHAT Journal for Research and Studies*
*Available online at :https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/2*
540 –522 :(2023) 1 العدد 16 المجلد ISSN : 1112- 7163 E-ISSN: 2588-1892

# فعالية برنامج تدريبي قائم على التخيل المعرفي لتحسين مستوى الإدراك للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم

# The effectiveness of a training program based on cognitive imagination to improve the level of perception of students with learning disabilities

**عازب أحمد عبد المنعم**
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،مخبر التكامل المعرفي بين علوم اللغة العربية والعلوم الاجتماعية ، azebahmed-abdelmounem@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/19 تاريخ القبول: 2023 /04/25 تاريخ النشر: 2023/06/07

**ملخص:**

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التخيل المعرفي لتحسين الإدراك لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

تم إجراء الدراسة على عينة قوامها (10) تلاميذ، من تلاميذ الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم، يزاولون دراستهم بابتدائية " عبد الرزاق بالقط " بالوادي، تتراوح أعمارهم بين (10ـ 11) سنة، ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المصفوفات الملونة "لرافن " لقياس الذكاء، ومقياس صعوبات التعلم للسرطاوي والمقياس التشخيصي لصعوبات الإدراك (البصري، السمعي، الحركي) للزيات، والبرنامج التدريبي الموجه للتلاميذ بهدف تحسين الإدراك.

وباعتماد المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعة الواحدة بقياس قبلي وبعدي، وباستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار(ت) توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: توجد فروق دالة إحصائيا بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد العينة في مستوى صعوبة الإدراك البصري، ومستوى صعوبة الإدراك السمعي، ومستوى صعوبة الإدراك الحركي لصالح البعدي.

**كلمات دالة:** برنامج تدريبي، التخيل المعرفي، الإدراك، ذوي صعوبات التعلم، فعالية.

**المؤلف المرسل: عازب أحمد عبد المنعم : azzoub84@gmail.com**

**Abstract:**

The current study aimed at examining the effectiveness of a training program based on cognitive imagination to improve the perception of fourth primary students with learning disabilities.
The study was conducted on a sample of (10) students, from the fourth primary students with learning difficulties, in the elementary "Abdul Razzaq Balqot" in Eloued, between (10-11) years, to achieve the objectives of the study ,we used colored matrices "Raven", the learning difficulties scale for saratqoui, and the diagnostic scale for perception difficulties of Al-Zayyat, and the training program.
by adopting the experimental approach based on one group design with pre and post measurement, and using the arithmetic mean, standard deviation and t-test, the study reached the following results:
There are statistically significant differences between the pre-measurement and the post-measurement of the sample in the level of difficulty in visual, auditory, and motor perception in favor of the post-measurement.

**Key words:** Training program, cognitive imagination, perception, people with learning disabilities, effectiveness.

**1–مقدمة:**

تصنف صعوبات التعلم إلى صعوبات تعلم نمائية وصعوبات تعلم أكاديمية , ويقصد بالأولى العمليات المعرفية (الانتباه ,الإدراك ,الذاكرة , التفكير , اللغة ) وتشكل أهم الأسس التي يقوم النشاط العقلي المعرفي للفرد .أما الثانية فيقصد بها الأداء المعرفي الأكاديمي وتشمل : القراءة والكتابة والتهجئة والتعبير والحساب , وإن أي تقصير في التشخيص أو العلاج لصعوبات التعلم النمائية يقود إلى صعوبات تعلم أكاديمية (الزيات ,1998 ) , ويشير Turnen Betdwin.Kearns. (2000 ) إلى أن مشكلات الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية ترجع لصعوبات نمائية , وأنها علاقة سبب ونتيجة .(الحسن ,2017 , 179 )

ويرى القاسم (2010) أن صعوبات التعلم النمائية وهي الاضطراب في الوظائف والمهارات الأولية التي يحتاجها الفرد بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية. وأن المهارات النمائية كالتمييز البصري والسمعي والذاكرة هي مهارات أساسية في تعلم القراءة والكتابة والحساب، وبالنظر إلى

الصعوبات النمائية الأولية تجدها عمليات عقلية أساسية وهي متداخلة ويؤثر بعضها في البعض الأخر، ولهذا سميت أولية. فإذا ما أصيب أحدها باضطراب فإنها تؤثر على التحصيل الأكاديمي للطفل

ويعد الإدراك من أهم العمليات العقلية المعرفية التي يتعامل بها الفرد مع المثيرات البيئية، ليقوم بصياغتها في منظومة فكرية تعبر عن مفهوم ذي معنى يسهل له عمليات التوافق مع البيئة المحيطة به بعناصرها المادية والاجتماعية، ويعتمد النمو المعرفي والأداء المعرفي بصورة أساسية على فاعلية وسلامة النظم الإدراكية من جهة وعلى التكامل الوظيفي بينها من جهة أخرى، فإن ما يحدث لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، هو ضعف في فاعلية التكامل الوظيفي بين مختلف النظم الإدراكية، (سيسالم ،1988).

هذا يعود إلى وجود قصور في واحد أو أكثر من هذه النظم مما يحول دون تعلم الطالب بصورة صحيحة. لذا فإن كشف اضطرابات تلك الوظائف يعد أمرا حيويا وهاما لتشخيص وعلاج صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية، ولهذا حظيت صعوبات الإدراك لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم باهتمام كبير فاق غيرها من الصعوبات النمائية الأخرى.

وتعتبر الصعوبات الإدراكية من الصعوبات التي تترك آثاراها على تعلم الطلبة لمهارات القراءة والكتابة والحساب، الأمر الذي يفرض ضرورة تعليمهم باستراتيجيات تتوافق مع إمكانياتهم وقدراتهم (الزيات 1998).

ومن خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وجد الباحث ندرة في الدراسات العربية التي اهتمت بدراسة فعالية التخيل المعرفي في تنمية الإدراك لدى فئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذلك في حدود ما اطلع عليه الباحث من دراسات لذا جاءت هذه الدراسة لتسد ثغرة في الدراسات العربية في هذا الجانب، ولتضع بين يدي المعلمين مدخلا جديدا لتنمية الإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ومما سبق تبرز إشكالية الدراسة الحالية في مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على التخيل المعرفي لتحسين مستوى الإدراك للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم محاولة الإجابة عن التساؤلات الآتية:

1ـ هل توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري؟

2ـ هل توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي؟

3ـ هل توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي؟

**1–1–فرضيات الدراسة:**

بناء على مشكلة الدراسة والتساؤلات التي طرحت، صيغت فرضيات الدراسة على النحو التالي:

1–1–1–توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري.

1–1–2 –توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي.

1–1–3–توجد فروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي.

**1–2–أهداف الدراسة:**

– بناء برنامج تدريبي لتحسين مستوى الإدراك لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

– معرفة مدى فاعلية هذا البرنامج التدريبي في تحسن مستوى الإدراك لذوي صعوبات التعلم.

– معرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري.

– معرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي.

– معرفة الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي.

**1–3–أهمية الدراسة:**

تعد استراتيجية التخيل واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في مجال التعليم التي تعمل على تنمية مهارات الإدراك وتستخدم الحواس كافة، إذ أنها تستخدم ذات العميات العقلية التي يستخدمها الانسان في الإدراك، وهي استراتيجية تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية. (عبيدات , 2007 , 216)

وهي طريقة فعالة تساعد المتعلم على كشف سوء الفهم الذي قد يوجد لديه كما تساعده أنشطة التخيل على تكوين صور لما يقرأ ويسمع وتذكر المعلومات لفترة أطول.
(قطيط وخريسات 2009، 198)

ومن هنا جاءت أهمية البحث لندرة البرامج التدريبية لتنمية مهارات الإدراك للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ولقلة الاهتمام بالاستراتيجيات الحديثة في التعلم كاستراتيجية التخيل المعرفي وإهمالها من قبل الكثير من المعلمين، لذلك تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

– ندرة الدراسات التي تناولت اضطرابات وصعوبات الإدراك لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

– عدم توفر برامج قائمة على الاستراتيجيات الحديثة كاستراتيجية التخيل المعرفي تعالج وتحسن مستوى الإدراك لدى هذه الفئة.

– توفر هذه الدراسة برنامجا عمليا يسهم في تحسين الإدراك لهذه الفئة.

**1–4–التعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة:**

**1–4–1–البرنامج التدريبي المبني على استراتيجية التخيل العقلي:**

هو متغير تجريبي يتمثل في بناء خطة عملية منظمة ومصممة بطريقة علمية مبنية على استراتيجية التخيل المعرفي، يهدف إلى تدريب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لتحسين مستوى الإدراك لديهم.

**1–4–2–الإدراك:** هو العلامة التي يحصل عليها التلميذ في اختبارات الإدراك المستخدمة في هذه الدراسة.

**1–5–حدود الدراسة:**

تنحصر الدراسة الحالية في الحدود الآتية:

**1–5–1–الحدود الجغرافية:** ينتمي المجتمع الأصلي الدراسة إلى ابتدائية "عبد الرزاق بالقط" الواقعة في حي الحرية بدائرة الوادي.

**1–5–2–الحدود البشرية:** تشمل الدراسة تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ذوي صعوبات التعلم.

**1–5–3–الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات الدراسة من 17 فيفري2019 إلى غاية 17 مارس 2019.

**1–5–4–الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية بمتغيرها المستقل وهو البرنامج التدريبي، ومتغيرها التابع وهو مستوى الإدراك.

**1–5–5–الحدود المنهجية**: تتحدد بالمنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج شبه التجريبي القائم على المجموعتين التجريبية والضابطة.

**1–6–الدراسات السابقة**:

**1–6–1–دراسة علي (2014)**:

عنوان الدراسة :دور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارا ت الإدراك البصري لدى طفل الروضة ,وهدفت الدراسة إلى معرفة دور الأنشطة المصورة المتضمنة في مجلات الأطفال والإفادة منها في تنمية مهارات الطفل البصرية , تم تطبيق الدراسة على عينة من (30)طفلا وطفلة من أطفال الروضة سن من (5-6) سنوات في الصف الثاني من رياض الأطفال بمدرسة الأنفوشي ـ وزارة التربية والتعليم بالأسكندرية ـ وتم استخدام المنهج التجريبي ذي التصميم التجريبي للمجموعة الواحدة ذات القياسين (قبلي ـ بعدي) للتحقق من صحة فروض البحث . وقامت الباحثة ببناء مقياس مهارات الإدراك البصري لطفل الروضة (إعداد الباحثة) واستخرجت له الصدق الظاهري والتلازمي والبناء والثبات بطريقة إعادة الاختبار بعد أسبوعين من الاختبار الأول وبطريقة الاتساق الداخلي، وبرنامج تنمية الإدراك البصري لطفل الروضة (إعداد الباحثة)، واستخدمت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون للتوصل للنتائج. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس (بعدي ـ تتبعي) لدرجات الأطفال عينة البحث على جزء الاختبار الخاص (بالتمييز البصري ـ وبالإغلاق البصري ـ وبالذاكرة البصرية وبالعلاقات المكانية ـ وبالتمييز بين الشكل والأرضية) لصالح القياس (البعدي ـ التتبعي)

**1–6–2–دراسة عبد المجيد (2015)**: أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم.

أجريت هذه الدراسة وهدفت إلى معرفة أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم ، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ، وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذا وتلميذة من الصف الخامس ابتدائي بمدرستي (حبيب عثمان للتعليم الأساسي ) ,(الحديثة للتعليم الأساسي) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وعددها 20 تلميذا وتلميذة وضابطة وعددها20 تلميذا وتلميذة، وتوصلت الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي ولصالح المجموعة التجريبية .

**1–6–3–دراسة الوائلي ومنصور**(2018):

أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة.

أجريت هذه الدراسة بكلية التربية للبنات قسم رياض الأطفال ببغداد وهدفت إلى معرفة أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة , واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار القبلي والبعدي ,وتكونت عينة البحث من 32 طفلا وطفلة بعمر 5ـ 6 سنوات بروضة الربيع في مديرية تربية الكرخ 2 \بغداد ,ضمت كل مجموعة 16 طفلا وطفلة ،8 ذكور وثمانية إناث ،وكافأ الباحثان بين بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات (الاختبار القبلي ، العمر ، النوع ) وتحقيقا لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء جلسات لاستراتيجية التخيل الموجه لدى طفل الروضة تتكون من 22 نشاطا , وقد اعتمدت الباحثة اختبار مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة (للطالقاني 2012) ،كما تم عرض جلسات استراتيجية التخيل الموجه على مجموعة من المحكمين لبيان مدى صلاحية فقرات الاختبار , وقد استخرجت الباحثة الصدق والثبات للاختبار والجلسات .

وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات مهارات الإدراك البصري للمجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق البعدي للاختبار عند مستوى دلالة(0,05) ولصالح المجموعة التجريبية.

**1–6–4–جوانب الإفادة من الدراسات السابقة:**

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تبين للباحث أن استراتيجية التخيل لها أثر إيجابي في تنمية التفكير الإبداعي والتحصيل الذكاء الوجداني وفي تنمية مهارات الإدراك البصري، وارتأى الباحث أن يبين أهمية هذه الدراسات بالنسبة للبحث الحالي وتأكيد جوانب الإفادة منها، ويمكن تلخيصها على النحو الآتي:

1–ساعدت الدراسات السابقة على تحديد عنوان البحث الحالي.

2–اختيار التصميم التجريبي المناسب.

3–تحديد مجتمع البحث وأساليب اختيار العينة.

4–إجراءات التكافؤ بين طلاب مجموعتي البحث في عدد المتغيرات.

5–الإفادة من الوسائل ألإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة المشابهة للدراسة الحالية.

6–الاهتداء إلى بعض المصادر ذات الصلة بالبحث الحالي.

7–إسهامها في مناقشة النتائج وتفسيرها.

إلا أن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في المشكلة التي تتعرض لبحثها إذ تهتم بالكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على التخيل المعرفي لتحسين مستوى الإدراك لدى تلاميذ الرابعة ابتدائي من ذوي صعوبات التعلم.

ومن هنا تأتي أهمية هذه الدراسة لأن في حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية اعتنت بدراسة هذا الموضوع، وقد تعود قلة الدراسات والأبحاث العربية في هذا المجال إلى حداثة الاهتمام بهذه الاستراتيجية مما شجع الباحث على القيام بهذه الدراسة كونها من الدراسات القليلة على المستويين المحلي والعربي في حدود معرفة الباحث واطلاعه.

**2–الإجراءات المنهجية للدراسة:**

**2–1–المنهج المتبع والتصميم التجريبي المناسب:**

اعتمد الباحث تصميماً تجريبياً لمجموعة واحدة ذو الاختبارين القبلي والبعدي وذلك لان عينة الدراسة هي عينة قصدية.

ويشتمل تصميم المجموعة الواحدة عادة ثلاث خطوات:

–إجراء اختبار قبلي لقياس المتغير التابع.

–تطبيق المعالجة التجريبية على الأفراد.

–إجراء اختبار بعدي وقياس المتغير التابع مرة أخرى.

–ثم يجري تقييم الفروقات التي تعزى إلى تطبيق المعالجة التجريبية عن طريق مقارنة درجات الاختبارين القبلي والبعدي)

تتميز هذه المجموعة بعوامل صدق مرتفعة نسبيا مقارنة بمجموعة التصاميم الأولية إلا أن الباحث في هذه التصاميم قد يواجه مشكلة الاختيار العشوائي أو تعيين العشوائي للمجموعات التجريبية (ملحم، 2015، 429)

لهذا كان المنهج المتبع المنهج شبه التجريبي ذو التصميم التجريبي كمجموعة واحدة بقياس قبلي وبعدي؛ لأن مشكلة الدراسة تقيس عينة محددة وهي الأطفال ذوي صعوبات الإدراك.

**2–2–عينة الدراسة الأساسية:**

أجريت الدراسة على عينة من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات الإدراك المتمدرسين في الصف الرابع ابتدائي، بمدرسة عبد الرزاق بالقط، ببلدية الوادي ولاية الوادي، حيث تكونت عينة الدراسة من 10 تلاميذ ممن يعانون من صعوبات التعلم، المتمدرسين بالصف الرابع ابتدائي والذين يبلغون من العمر 10 سنوات، والذين يدرسون بابتدائية عبد الرزاق بالقط ببلدية الوادي.

ولقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من المجتمع الأصلي، بالاعتماد على تقييمات المعلمين عن طريق اختيار التلاميذ الذين لديهم أداء منخفض على الأقل في واحدة من المهارات الأكاديمية (القراءة أو الكتابة أو الحساب) وهذا كله بعد استبعاد التلاميذ إذا كان لديهم إحدى الصعوبات التالية:

– معيد السنة الدراسية.

– قصور واضح في البصر.

– لديه اضطراب لغوي واضح.

– ضعف دراسي كبير في جميع المواد الدراسية.

– فرط النشاط الحركي.

– إعاقة حسية أو عقلية.

**2–3–أدوات جمع البيانات:**

ـ مقياس رافن للذكاء

ـ مقياس صعوبات التعلم للسرطاوي

ـ المقياس التشخيصي لصعوبات الإدراك (البصري، السمعي، الحركي) للزيات،

**2–3–1 ـ البرنامج التدريبي.**

وهو برنامج تدريبي تم بناؤه على أساس استراتيجية التخيل المعرفي هدفه الأساسي تنمية الإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وذلك من خلال تنمية مهاراتهم في الإدراك البصري والسمعي والحركي، ويكون ذلك عن طريق الرسم والتلوين.

**2–3–1–1–الإطار النظري للبرنامج:**

يستند البرنامج الحالي على نظريات التصور العقلي مثل نظريات الترميز الثنائي لبيفيو،وبوور, نظرية نسبة التناظر لنيسر, نظرية تركيبات الخلية لهب , بالإضافة إلى بعض الدراسات السابقة

التي تتحدث عن أهمية التربية الفنية في تنمية التخيل المعرفي ودورها في تنمية القدرات العقلية مثل دراسة (الكناني وديوان ،2012 ).

**2–3–1–2–محتوى الجلسات:**

روعي في اختيار المحتوى أن يكون رسما لمنظر طبيعي , وتلوينه بألوان تناسبه , كما روعي في المحتوى أن لا يكون مرتبطا بالمحتوى الدراسي للتلاميذ حتى يضمن الباحث عدم وجود خبرة سابقة بالمحتوى لدى التلاميذ , واشتمل البرنامج على جلسة للتعارف بين الباحث والتلاميذ لإزالة الرهبة ولخلق جو من الألفة بين الباحث والتلاميذ , وجلسة للتعريف بمحتوى البرنامج وفائدته بالنسبة للتلاميذ , كما تضمن البرنامج مجموعة من الجلسات للتدريب على التخيل المعرفي ، وانتهى البرنامج بجلسة ختامية للتأكيد على أهداف البرنامج ، ويتم تقويم التلاميذ في نهاية كل جلسة .

**2–3–1–3–تحديد خصائص التلاميذ وبيئة التعلم:**

حاول الباحث مراعاة خصائص عينة البحث كما استخلصها من الدراسات السابقة وهي كالآتي

– المدى العمري من 10 إلى 11 سنة.

– أن يكون التدريب داخل إطار المدرسة.

– أن يكون التلاميذ ذوي مستوى تحصيلي متكافئ.

– أن يكون التلاميذ ذوي مستوى ذكاء متكافئ.

– أن يكونوا من بيئة اجتماعية اقتصادية ثقافية متكافئة.

**2–3–1–4–صدق البرنامج التدريبي:** يقصد بصدق الاختبار قدرته على قياس ما يدعى قياسه، من جوانب سلوك الأفراد، أو هو درجة قياس الاختبار لما وضع لقياسه.

(منسي، 1996، 113)

لقياس صدق البرنامج التدريبي اعتمدنا على صدق المحتوى:

**صدق المحتوى:** تعتبر هذه الطريقة الأكثر شيوعاً، ومفادها أن يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة سابقة في الميدان الذي وضع له المقياس

وتؤخذ آراؤهم في المقياس، ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما رآه المختصون فإذا تم له ذلك، أعتبر الباحث أقوالهم دليلاً على صدق المقياس الذي استخدمه.

(الطيب، 1999، 212)

ولقد تم عرض البرنامج بمحتوى جلساته كاملة على (05) محكمين متخصصين منهم (1) أستاذ تخصص صعوبات التعلم، (3) أساتذة علم نفس مدرسي، (1) تخصص علم نفس الصدمي وناشط في جمعيات تكفل ذوي الإعاقة.

وعلى ضوء ما قدموه من ملاحظات حول محتوى البرنامج تم تعديل بعض فقراته، وأيضاً طريقة عرضها عليهم في بعض الجلسات، والجدول التالي يبين التعديلات التي أدخلت على البرنامج انطلاقاً من ملاحظات الأساتذة المحكمين.

**جدول1** يبين التعديلات التي أدخلت على البرنامج

| الموضوع قبل التعديل | الموضوع بعد التعديل |
|---|---|
| عدم برمجة جلسات تمهيدية لشرح البرنامج , ولبناء علاقة بين الباحث و التلاميذ | برمجة جلسات تمهيدية لشرح البرنامج , وبناء علاقة جيدة بين الباحث والتلاميذ |
| الوقت كان محددا ب45 دقيقة . | الوقت يحدد ب 60 دقيقة. |
| تطبيق اختبار السرطاوي عند انتهاء البرنامج | لايطبق اختبار السرطاوي عند انتهاء البرنامج لأن الهدف من تطبيقه التشخيص فقط. |
| في البعد الثالث اكتفينا فقط بالحركات الدقيقة | ضرورة إدراج الحركات العامة |

**3–عرض ومناقشة نتائج الدراسة:**

**3–1–عرض نتائج الفرضية الأولى**: تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري، لصالح البعدي، وعند اختبار هذه الفرضية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (02):

**جدول 2**.يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري.

| القياسات | mean | n | T,paired | Df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | 48,2 | 10 | 60,62 | 9 | 0,000 |
| القياس البعدي | 28,4 | 10 | | | |

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة اختبار(ت) قدرت ب(60.62) وذلك عند مستوى دلالة (0,000) وبما أن الفرضية موجهة يجب قسمة القيمة الاحتمالية (0,000) على اثنين فيكون الناتج هو (0,000) وهذه القيمة أقل من مستوي الدلالة (0,05)وعليه توجد فروق جوهرية بين القياس القبلي والبعدي في صعوبات الإدراك البصري لصالح البعدي لدى أفراد عينة الدراسة.

**3–2–عرض نتائج الفرضية الثانية:** تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي، وعند اختبار هذه الفرضية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (03):

**جدول 3.** يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي.

| القياسات | mean | n | T,paired | df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | 54 | 10 | 111,97 | 9 | 0,000 |
| القياس البعدي | 33,9 | 10 | | | |

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة اختبار(ت) قدرت ب (111,97) وذلك عند مستوى دلالة (0,000) وبما أن الفرضية موجهة يجب قسمة القيمة الاحتمالية (0,000) على اثنين فيكون الناتج هو (0,000) وهذه القيمة أقل من مستوي الدلالة (0,05) وعليه توجد فروق جوهرية بين القياس القبلي والبعدي في صعوبات الإدراك السمعي لصالح البعدي لدى أفراد عينة الدراسة.

**3–3–عرض نتائج الفرضية الثالثة:** تنص الفرضية الأولى على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي، وعند اختبار هذه الفرضية توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول رقم (04):

**جدول 4** يوضح نتائج القياس القبلي والبعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي.

| القياسات | mean | n | T,paired | df | Sig |
|---|---|---|---|---|---|
| القياس القبلي | 32,40 | 10 | 13,37 | 9 | 0,000 |
| القياس البعدي | 19 | 10 | | | |

من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة اختبار(ت) قدرت ب (13,37) وذلك عند مستوى دلالة (0,000) وبما أن الفرضية موجهة يجب قسمة القيمة الاحتمالية (0,000) على اثنين فيكون الناتج هو (0,000) وهذه القيمة أقل من مستوي الدلالة (0,05) وعليه توجد فروق جوهرية بين القياس القبلي والبعدي في صعوبات الإدراك الحركي لصالح البعدي لدى أفراد عينة الدراسة.

**3–4–تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى**: التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك البصري، لصالح البعدي.

ويتبين من الجدول (18) قبول الفرض الأول، حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وقد حقق البرنامج التدريبي أثراً إيجابياً في تنمية مستوى الإدراك لدى هؤلاء التلاميذ، ويرجع ذلك لأن التلاميذ تمكنوا من خلال متابعتهم للجلسات التدريبية من تحسين قدرتهم على تمييز الرسوم، أو الأشكال، التمييز بين الرسوم من حيث اللون والحجم، التمييز بين مكونات وتفاصيل الأشكال المرئية، تمييز "الشكل" عن الخلفية المحيطة به "الأرضية".

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية وفقا لنظريات التخيل , فحسب وجهة نظر العالم (sperry ) في نظريته ( الدماغ الأيمن – الأيسر) إن أساس التعلم هو استخدام نصفي الدماغ الأيمن والأيسر معا وذلك بواسطة تنشيط الجزء الخامل من الدماغ , بحيث ندمج بين عمل شقي الدماغ

دون الاعتماد على واحد دون الآخر ، وكلما زاد الارتباط بين قسمي الدماغ كلما زاد التعلم ، وهو المبدأ الرئيسي لجلسات التخيل ، فالتخيل يعمل على ربط اللغة بالصور (التفكير باللغة في النصف الأيسر من الدماغ , والتفكير بالصور في النصف الأيمن من الدماغ ) , وهذا ما أكد عليه ( bavio) في نظريته ( الترميز المزدوج ) ، والذي يربط فيها بين عمل اللغة والصور ،كما تعتمد جلسات التخيل على الذاكرة التي تعمل على مد الدماغ بنوع من الاتصال المباشر بين معنى الشيء ومظهره ، وذلك بإعادة تركيب الخبرة السابقة ، هذا فضلا عن أن أغلب التلاميذ في هذه المرحلة لديهم الذاكرة الفوتوغرافية والصور الارتسامية ، وبالاعتماد على هذا المبدأ قام الباحث أثناء الجلسات بتوجيه الأطفال نحو تصحيح الصور التي سبق إدراكها بإعادة تركيب الخبرات السابقة والتأكيد على الجوانب الصحيحة ، وتصحيح الجوانب الخاطئة والتدريب على تصحيحها من خلال استعمال الباحث للنشاطات المساعدة على تقوية الذاكرة في نهاية كل جلسة ، والتي كان لها الأثر الكبير والواضح في تحسين مهارات الإدراك البصري لدى الأطفال ،وتتفق نتيجة هذه الفرضية مع ما توصلت له الدراسات السابقة كدراسة السيوف (2009) .

**3–5–تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:** التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك السمعي، لصالح البعدي.

ويتبين من الجدول (19) قبول الفرض الأول، حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي، وقد حقق البرنامج التدريبي أثراً إيجابياً في تنمية مستوى الإدراك لدى هؤلاء التلاميذ، ويرجع ذلك لأن التلاميذ تمكنوا من خلال متابعتهم للجلسات التدريبية من تحسين قدرتهم على الفهم الاستماعي للمعلومات التي تقدم شفهيا، وفهم وإتباع التعليمات الشفهية واسترجاعها، واستيعاب معنى المعلومات شفهيا دون تكرار.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى اعتماد جلسات التخيل على النشاطات المعتمدة على إثارة الحواس ، كونها ساعدت التلاميذ على تطوير استراتيجيات البحث السمعي عن المعلومات لديهم

وتنظيمها بشكل تركيبات عقلية يسهل الرجوع إليها , وتسهيل عملية تمثيل المعلومات في الدماغ بطريقة فعالة ، وتحويل الأفكار المجردة إلى صور حسية يسهل للطفل التعامل معها , وتحسين ذاكرة التلميذ السمعية ، إذ أن أغلبها كان تخيل بصري وسمعي ( مع عدم إغفال دور الحواس الأخرى ) وهذا يعمل على تنمية مهارات التلاميذ السمعية وغيرها ، حيث يرى سبيري في (نظرية الدماغ الأيمن والأيسر) أن التخيل يستفز الجانب الأيمن من الدماغ فضلا عن الجانب الأيسر, إذ تكمن قوة التخيل في ربطه بين جانبي الدماغ ، وكلما زاد الارتباط بين جانبي الدماغ كلما زاد التعلم والإبداع . ( kitchens ,1991:86 ) .

ويرى كوسلين في (نظرية المنظومة) أن الإعادة والتكرار للخبرات السابقة تساعد على تكوين صور عقلية قوية.

ومن وجهة نظر بافيو في (نظرية الترميز المزدوج)، كلما كان التفاعل بين الصور والكلمات كبيرا في العمليات العقلية المختلفة، كلما ساعد ذلك على تقوية الذاكرة لدى التلميذ وانتقال المعلومات والاحتفاظ بها وعدم نسيان التعلم، وهذا ما حصل للمجموعة التجريبية التي تدربت على أنشطة التخيل.

ويمكن أن يعزى الفرق بين القياس القبلي والقياس البعدي أيضا هو أن المجموعة التجريبية في القياس القبلي لم تتعرض لأنشطة جلسات التخيل، وبالتالي لم يحصل لها عملية الاحتفاظ وانتقال المعلومات، ومن ثم لم تكتسب أي خبرات سمعية لصور ورسومات البرنامج التي سبق إدراكها بإعادة تركيب الخبرات، وهذا ما أكدت عليه دراسة على (2014)، ودراسة السيوف (2009).

**3–6–تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:** التي تنص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي لأفراد المجموعة التجريبية في مستوى صعوبة الإدراك الحركي، لصالح البعدي.

ويتبين من الجدول (02) قبول الفرض الأول , حيث ثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والقياس البعدي لصالح القياس البعدي, وقد حقق البرنامج التدريبي أثراً إيجابياً في تنمية مستوى الإدراك لدى هؤلاء التلاميذ، ويرجع ذلك

لأن التلاميذ تمكنوا من خلال متابعتهم للجلسات التدريبية من تحسين قدرتهم على القيام بالأنشطة التي تتطلب التآزر بين أعضاء الجسم، ومسك الأدوات، والكتابة على السطر، وإحداث تآزر بصري حركي إدراكي، واستخدام الأصابع في التآزر الحركي والأعمال الدقيقة، ومهارات الرسم والتلوين ، حيث يعتبر الرسم والتلوين من النشاطات المهمة التي تعمل على تنمية التآزر البصري الحركي .

كما تعزى الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي إلى جلسات التخيل التي أسهمت في تعلم المهارات الحركية المطلوبة في الرسم والتلوين ، حيث قام الباحث بتقديم المهارة المطلوبة وشرحها بطريقة تتناسب مع مستوى التلاميذ ،كما استخدم المصطلحات الصحيحة والنطق السليم ، وذلك لضمان القدرة على التصور السمعي الصحيح للمهارة الحركية المطلوبة ،كما راعى الباحث دقة الأداء عند القيام بأداء أنموذج المهارة الحركية المطلوبة ،لأن الأنموذج الخطأ يقف حجر عثرة في وجه المتعلم ، ويحجب ظهور التصور الصحيح للمهارة الحركية , وهذا ما توافق مع دراسة (جلال وعلاوي , 1982) .

وعموما فإن الباحث يرى تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي في مقاييس صعوبة الإدراك (البصري، السمعي، الحركي) يرجع إلى تدريبهم على تكوين الصور العقلية (البصرية والسمعية والحركية) وفقا لخبراتهم الشخصية وتشجيعهم على تكوينها، ويتفق ذلك مع ما يراه شاكر عبد الحميد (2005) من أن شكل ومحتوى الصورة العقلية يختلف لدى كل فرد نتيجة للخبرات التي مر بها.

كما تعزى الفروق أيضا إلى فعالية الإجراءات التدريبية ،بالإضافة إلى جو الألفة والتعاون الذي حظيت به جلسات البرنامج , بالإضافة إلى تنوع الأنشطة والاستراتيجيات التي تضمنها البرنامج ،كذلك التعاون المثمر من قبل التلاميذ والباحث ، واستخدام الباحث للتعزيز المادي والمعنوي، كما يمكن أن يرجع إلى المحتوى الذي تضمنه البرنامج ، حيث اختار الباحث محتوى مكون من مجموعة من الرسومات الشيقة لجذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم نحو البرنامج ،بالإضافة إلى أن بعض أنشطة البرنامج قدمت من خلال الكمبيوتر، مما أضاف عنصرا مهما لاستثارة هؤلاء التلاميذ نحو التعلم .

كما تعزى فعالية هذا البرنامج أيضا إلى التركيز على التكرار حتى الإتقان، والتشجيع والإثابة المستمرة، باعتبار عينة الدراسة ممن يعانون من قصور في الإدراك، وكما يشير بن الفقيه (2001) أن التكرار عملية أساسية للتعلم وترسيخ المعلومات وتخزينها بالذاكرة، وأنها عملية ديناميكية، حيث أظهرت كثير من التجارب الحديثة التي أجريت في الميادين التي تهتم بظاهرة الذاكرة والتعلم أن للتكرار دورا أساسيا في عمليات التعلم والذاكرة.

**خاتمة:**

لقد حقق التلاميذ الذين درسوا البرنامج تقدما كبيرا في مجال الإدراك، بحيث كانت نتائج التلاميذ عالية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بنتائجهم قبل تطبيق البرنامج، وهو ما تفسره نتائج الصعوبات الفرعية للإدراك التي شملت صعوبة الإدراك البصري والسمعي والحركي، والتي كانت الفروق فيها عالية في الاختبار البعدي مقارنة بالاختبار القبلي.

وعموما فإن البرامج التدريبية أصبحت استراتيجية معمول بها في كثير من دول العالم لتحقيق أهداف التربية الخاصة، إذ تقوم هذه الخطة العلاجية على تشخيص مشكلات التلاميذ سواء النمائية أو الأكاديمية وحصرها في فئات قصد وضع الأنشطة التعليمية لعلاج تلك المشكلات، لذلك كانت دراستنا تجربة في تصميم برنامج تدريبي علاجي في صعوبة الإدراك مبني بطريقة علمية ومستوحى من نماذج الأبحاث العلمية والتراث المحلي، وقد أكد الميدان أنه فعال ونتائجه مقبولة ما دام أنه خفف من حدة المشكلات التي يعاني منها التلاميذ في مستوى الإدراك .

**اقتراحات وآفاق الدراسة:**

– ضرورة اهتمام الجهات الوصية عن التعليم بالكشف المبكر عن الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتدخل المبكر لتحسين مستوى الإدراك، نظرا للدور الأساسي الذي يلعبه الإدراك في عملية التعلم.

ـ ضرورة العمل على إكساب التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مهارات التخيل المعرفي وهوما يتفق مع نتائج الدراسة.

ـ ضرورة اهتمام واضعي المناهج والمعلمون بتصميم بيئة تعليمية تعمل على تشجيع التلاميذ على التخيل المعرفي واستثمار ذلك في عمليتي التعليم والتعلم، نظرا لأهمية التخيل المعرفي في حدوث التعلم الصحيح بدل التعلم الخاطئ.

ـ الاهتمام بعملية الإدراك بأبعاده المختلفة (البصري والسمعي والحركي) واستخدام استراتيجية التخيل المعرفي لتحسين الإدراك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ـ ضرورة إجراء المزيد من البحوث حول التخيل المعرفي وأثره على العمليات المعرفية الأخرى والتحصيل الدراسي.

– توفير أقسام خاصة (غرف مصادر) مجهزة بكل الوسائل التعليمية الخاصة باحتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتخصيص برامج تربوية خاصة بهم.

ـ إعطاء أهمية لمادة التربية الفنية وتشجيع التلاميذ على ممارسة الرسم يلعب دورا مهما في تنمية مخيلتهم وتصوراتهم الذهنية، مما يسهم في تنمية عملية الإدراك لديهم، فضلا عن كون الرسم نشاط محبب لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة يمكنهم التعلم من خلاله.

## قائمة المراجع:


– بن الفقيه، العربي، الدماغ والبحث عن آثار الذاكرة، مجلة علوم التربية , 21(10). 2001.

– جلال، سعد وعلاوي، محمد، علم النفس التربوي الرياضي، ط7، مطبعة الاسكندرية، القاهرة , 1982

– الحسن، عبد الرزاق حسين، أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإدراك البصري وقياس فاعليته في التحصيل القرائي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مجلة العلوم التربوية، العدد الثاني، ج3 ،177 ـ 209. 2017.

– الزيات، فتحي مصطفى، صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. دار النشر الجامعات. القاهرة 1998.

– الطيب، تيارات جديدة في العلاج النفسي، دار المعارف. القاهرة، 1999.

– سيسالم، كمال، الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين، مكتبة الصفحات الذهبية. الرياض ،1988.

– عبد الحميد، شاكر، عصر الصورة الإيجابيات والسلبيات، عالم المعرفة، الكويت، العدد 311. 2005.

– عبد المجيد عاصم، أثر برنامج قائم على التصور العقلي في تحسين أداء الذاكرة العاملة والفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر. 2015.

– عبيدات، أبو السميد، استراتيجيات التدريس في القرن الواحد والعشرين – دليل المعلم والمشرف التربوي – ط1، دار الفكر. الأردن , 2007.

– علي، نجلاء محمد. دور الأنشطة المصورة في مجلات الأطفال على تنمية بعض مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة. مجلة دراسات الطفولة. العدد 62. 2014.

– القاسم، جمال، أساسيات صعوبات التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان , 2010.

– قطيط، غسان وخريسات، سمير، طرائق التدريس العامة، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع. عمان, 2009.

– الكناني، ماجد نافع وديوان، نضال ناصر، وظيفة التربية الفنية في تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها في تمثيل التفكير البصري، الأستاذ , 201 ,579 ـ 581 , 2012.

– ملحم، سامي محمد، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط7، دار المسيرة. عمان, 2015.

– منسي، حسن عمر. سيكولوجية التعلم والتعليم، دار الكندي للنشر.مصر.1996.

– الوائلي، جميلة رحيم ومنصور، إنصاف كامل، أثر استراتيجية التخيل الموجه في تنمية مهارات الإدراك البصري لدى طفل الروضة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد59. 67 – 108 . 2018.

- Kitchens, Y. , The effects of guided Imagery on low- Achieving children Motivation, in Journal writing, Master`s Field Project: university of Virginia1991.